حكم دخول الجني الإنسي

سؤال: هل هناك دليل على أن الجن يدخلون الإنس ؟ الجواب: نعم هناك دليل من الكتاب والسنة على أن الجن يدخلون الإنس، فمن القرآن الكريم قوله -تعالى- { الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ } . قال ابن كثير -رحمه الله- لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه، وتخبط الشيطان له. ومن السنة قوله -صلى الله عليه وسلم- { إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم } . وقال الأشعري في مقالات أهل السنة والجماعة: إنهم -أي أهل السنة- يقولون: إن الجني يدخل في بدن المصروع، واستدل بالآية السابقة. وقال عبد الله ابن الإمام أحمد قلت لأبي: إن قومًا يزعمون أن الجني لا يدخل في بدن الإنسي، قال: يا بني، يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه. وقد جاءت أحاديث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رواها الإمام أحمد والبيهقي { أنه أتي بصبي مجنون فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: اخرج عدو الله، أنا رسول الله؛ فبرأ الصبي } أخرجه أحمد في المسند (4/ 171، 172)، والحاكم في المستدرك (2/ 617، 618)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي وجوّده المنذري. . فأنت ترى أن في هذه المسألة دليلًا من القرآن الكريم ودليلين من السنة، وأنه قول أهل السنة والجماعة وقول أئمة السلف، والواقع يشهد به، ومع هذا لا ننكر أن يكون للجنون سبب آخر من توتر الأعصاب واختلال المخ وغير ذلك الفتاوى الاجتماعية، ابن عثيمين، ج 4 ص 67، 68. .